



إيرازموس Erasmus + الشراكات الاستراتيجية للتعليم الفني والتدريب المهني

مشروع IENE 8 – تمكين أسر المهاجرين واللاجئين عن طريق تزويدهم بمهارات تربية الأطفال

أداة التعلم الموجزة رقم 3.4

الحوار والاحترام

المؤلفون:

أندريا كوكارتوس تاينريك

St Augustinus-Gruppe

سبتمبر (أيلول) 2019



National and Kapodistrian
University of Athens



تم تمويل هذا المشروع بدعم من المفوضية الأوروبية.
يعكس هذا المؤلف آراء المؤلف وحده، ولا يمكن اعتبار المفوضية مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات الواردة فيه.



Erasmus+

المحتويات	2
الحوار والتواصل والمزيد	3
الأهداف	3
تعريف ونظريات حول الحوار	3
النقاط الأساسية	4
النشاط	4
النظر في أحد الموضوعات: الحوار	5
التقييم الذاتي	5
الكتب / المصادر	5

يعد التواصل أمرًا أساسيًا لدى البشر. فلا يستطيع الإنسان أن ينجو لفترة طويلة وحده ودون الأشخاص الآخرين، وذلك نظرًا لأن البشر كائنات اجتماعية. يتحدث البشر لوصف الأشياء أو للتعبير عن أمر ما أو لتلقي رد فعل. ومن ثم، فإن التواصل لا يعد مجرد تبادل للمعلومات مبني على الوقائع، لكنه يقوم أيضًا بربط الأشخاص على المستوى الاجتماعي ويساعد على التواصل من خلال المشاعر. توجد أشكال متعددة لطرق التواصل:



- (a) التواصل بين الأفراد (التواصل الشخصي)
(b) التواصل ضمن المجموعات (التنظيمي، عبر الإنترنت، دون الاتصال بالإنترنت)

- (c) الاتصال الجماهيري من خلال وسائل الإعلام إلى المستهلكين.
(d) يمكن أن يحدث التواصل مع تأخير في الوقت أو في نفس الوقت (غير متزامن / متزامن).
(e) يمكن أن يكون التواصل موجّهًا من شخص واحد إلى شخص واحد أو إلى عدد أكبر من الأشخاص.
(f) يمكن أن يكون موجّهًا كذلك من عدة أشخاص إلى عدد أكبر من الأشخاص (شخص لشخص، شخص لعدة أشخاص، عدة أشخاص لعدة أشخاص).

يحدث نوع الحوار الذي سيتم تناوله هنا، بين أفراد أو في مجموعات، ويصف عادةً شكل من أشكال التواصل المباشر بين شخصين أو أكثر في نفس الغرفة. على الجانب الآخر، يوجد الحوار الذاتي والذي يتواصل خلاله شخص واحد ولا يقوم المستمع بالمشاركة بصورة فعالة.

الأهداف

في هذه الوحدة التعليمية، سيتعلم الشباب من خلفيات لاجئة ما يلي:

1. تعاريف الحوار والاحترام؛
2. التحديات الماثلة في الحوار، أي في المحادثة؛
3. الاستراتيجيات التي تضمن الحوار الجيد؛

تعاريف ونظريات حول الحوار

"الحوار هو فرصة لاكتشاف شيء جديد، وليس ضمانًا للحفاظ على الأشياء القديمة" (ديفيد بوم). تستمد كلمة **Dialogue** (حوار) من الكلمة اليونانية *dialogus* والتي تصف فعل "التحدث مع بعضنا البعض" أو "المناقشة" أو "تدفق الكلمات". ويصف الحوار وجهًا لوجه التبادل المباشر للمعلومات بين شخصين على اتصال مع بعضهم البعض. بعبارة بسيطة فإن الأمر يدور دائمًا حول شخص (مرسل) يقوم بتوصيل رسالة إلى شخص ثاني (مستقبل). وبهذا، يكون الأمر عادةً حول تبادل المعلومات. يكون الشخص الذي يرسل الرسالة مستقبلًا للرسالة كذلك والعكس بالعكس. وفي هذا السياق، يكون تفسير المعلومات وفك تشفيرها أمرًا هامًا كذلك. ونعني بهذا فهم المعلومات. هل أفهم ما يريد أن يوصله لي الشخص الآخر بالطريقة التي يقصدها بالضبط؟ ما الذي يلزم لعمل حوار ناجح؟ تؤثر كل من طريقة الكلام وتعبيرات الوجه والإيماءات على الحوار بنفس الطريقة التي تؤثر بها الصلة التي تربط بين الشخصين. وأتأثر في الحوار في هذه الأيام كذلك بسيرتي الذاتية ومن أين أتيت وكيف تعلمت الكلام.

في هذا السياق يثبت نموذج شولز فون ثون (1981) فاندته. تخيل جلوسك أنت وصديقك في غرفة تجريان محادثة مع الأصدقاء. تطلع صديقك لأعلى وألقى نظرة على النافذة وقال: "النافذة مفتوحة". الآن، هناك العديد من الاحتمالات حول طريقة استيعاب الشخص لهذه المعلومة وكيفية التعامل معها. وصف شولز فون ثون هذه الاحتمالات بنموذج الجوانب الأربعة. إذا التزم الشخص بالمستوى الواقعي المحض، فهذا يعني بكل بساطة ملاحظة أن النافذة مفتوحة. الإفصاح عن

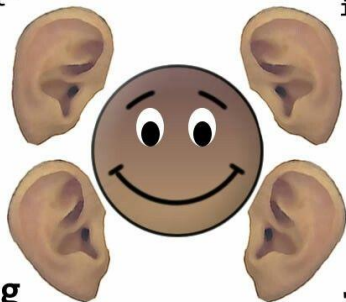
الذات يعني ببساطة أنني أشعر بالبرد لأن النافذة مفتوحة. يشير مستوى المطالبة إلى أن الشخص الآخر، أي صديقك يجب أن يعلق النافذة. ومن منظور مستوى العلاقة، يتم إيصال رسالة بأن الشخص الآخر يهدر ببساطة طاقة التدفئة. ومن الناحية الإيجابية، فقد يعني كذلك: أن الهواء النقي مفيد لصحتك. من الرائع أن النافذة مفتوحة. ومن الهام أن نذكر هنا أن طريقة تواصلنا مع شخص آخر لها تأثير كبير على التواصل. (واترلاويك 1983). سيشكل فارقًا ما إذا كنت جالسًا على أريكة

Selbst-offenbarung

"Mir ist kalt"

Sachinhalt

"Das Fenster ist offen"



Beziehung

"Du vergeudest (Heiz-)energie"

Apell

"Schliesse das Fenster"

"Das Fenster ist offen"

مع صديق، تجري محادثة معه وتقول "النافذة مفتوحة"، أو كنت جالسًا مع أبي أو جدي أو في الفصل خلال الدرس. مدى اتصالي بشخص ما، أو سواء كنت أحبه أم لا، أو هل أعرفه أم لا، أو هل يذكرني بشخص أحبه كثيرًا أو لا أحبه، جميع تلك العوامل لها تأثير على المحادثة مع الشخص الآخر. لذلك فيمكن فهم الكلام بطريقة مختلفة تمامًا، وليس من اليسير دائمًا اكتشاف ما يعنيه الشخص الآخر في الواقع.

تجربة الصورة أعلاه:

الجملة في الأسفل: "النافذة مفتوحة".

الزاوية العليا اليسرى: الإفصاح عن الذات: "أنا أشعر بالبرد". الزاوية العليا اليمنى: محتوى واقعي "النافذة مفتوحة". الزاوية السفلى اليسرى: العلاقة: "أنت تهدر طاقة (التدفئة)". الزاوية السفلى اليمنى: المطالبة: "أغلق النافذة".

يكمل شاب سوري (19 عامًا) سنة اجتماعية تطوعية في دار للرعاية. لقد ترك المدرسة في موطنه بعد التخرج ورغب في دراسة القانون. وقد أجبرته الظروف السياسية على الفرار، وبعد الحصول على دورة اللغة الألمانية، سعى بناءً على نصيحة من أبيه الروحي اللاجئ بالتوجه المهني. لقد كان يساعد جدته في موطنه بالفعل، والتي كانت تشكو من المرض وطريحة الفراش. وتلقى الشاب تدريبًا وسرعان ما تم التعرف على مهاراته في التعامل مع "كبار السن". وقد كان يقوم بجميع المهام الموكلة له بهدوء وبصورة ودية. يهتم بالناس باحترام. يستمع للآخرين، ويسأل عن السيرة الذاتية للطاعنين في السن، ولا يصدر أحكامًا مسبقة، ويدعم زملائه. يرغب رئيس مجال الممارسة في معرفة "سبب رغبته في الاهتمام بكبار السن". "أرغب في تقديم الرعاية التي أحب أن أتلقاها عندما أكبر في السن". يشعر جميع الأفراد بالحماسة. عليه أن يدرس التمريض بكل تأكيد. إلا أن هناك شيء واحد هو ما يقلق الجميع. إنه يأتي كل صباح في موعد مختلف. يتمكن من الوصول في مواعده في بعض الأحيان للمناوبة. ثم يأتي متأخرًا ساعة، أو ساعتين في بعض الأحيان. وفي بعض الأحيان يغيب الصباح بأكمله. وتجري بعض المحادثات معه. "يجب أن تأتي في موعدك". "اضبط منبهك". "أنت متأخر مجددًا، هذا غير ممكن". الزملاء مستائين، على الرغم من أنه يعمل بشكل جيد للغاية. وفي مرحلة ما، طرأت لأحدهم فكرة أن يسأله. "لما تأتي متأخرًا دائمًا؟" وقد شعر الشاب بالدهشة. "متأخرًا جدًا؟ أنا أعمل هنا بشكل تطوعي. أقوم باستكمال سنة اجتماعية تطوعية. يمكنني أن أتى متى أشاء!"

يظهر المثال أهمية الملاحظة وطرح الأسئلة. لقد اعتادت العديد من الأسر اللاجئة على الحصول على حياة مختلفة تمامًا، وهم يعملون بجد لإطعام أطفالهم المتروكين بمفردهم. لا يعد اللعب مع الأطفال وتوضيح الحدود لهم وتشجيعهم جزءًا بالضرورة من التعليم في البلدان الأخرى. من الهام أن نواصل الحوار، ولا نحكم على الأشخاص، بل نتفهمهم ونوضح لهم ونمكّنهم. وكما هو الوضع في المثال: يمكن أن يقوم الأشخاص بتفسير الأشياء بصورة مختلفة كليًا. يتمثل التحدي في فهم سبب تناول الأمور على نحو مختلف وتوضيح ذلك. وفي حالة الشاب، فقد تم الاتفاق على أن بإمكانه أن يحضر متأخرًا ساعة في الصباح ويعوضها بالبقاء ساعة أخرى بعد ذلك.

النقاط الأساسية

باوربوينت

النشاط

يشتمل نموذج الجوانب الأربعة لشولز فون ثون على:

- (أ)
- (ب)

النظر في أحد الموضوعات: الحوار

الاحترام بالنسبة لي يعني:

أتحدث مع صديق: ماذا يعني الاحترام بالنسبة له؟

أجلس في المدرسة ومن المفترض أن أتحدث حول موضوع الوطن / الأصل. ماذا سأخبر الآخرين؟

أخبر صديق لي من ألمانيا شيئاً ما حول نفس الموضوع.

ثم قابلت قريبي. لقد نشأنا في نفس القرية.

كيف سنتغير قصتي إذا أخبرتها لأشخاص مختلفين؟ كيف سيؤثر ذلك علي؟

التقييم الذاتي

كنت أجلس مؤخرًا مع صديق أخبرني شيئاً كان سخيلاً تمامًا. إلا إنه تبين لي بعد ذلك أنني قد أسأت فهم القصة: ما الخطأ الذي حدث؟ هل كان يجب أن أظهر المزيد من الاحترام؟

الكتب / المصادر

1. Bohm, D.
2. Pictures: www.pixabay.com
3. Picture four-sides model: www.scripiter.com
4. Schulz von Thun, F. (1981). Miteinander Reden 1. Störungen und Klärungen. [Talking to Each Other 1. Disruptions and Clarifications] Reinbek: Rowohlt Verlag.
5. Watzlawick, P. (1983). Anleitung zum Unglücklichsein. [The Situation Is Hopeless, But Not Serious: The Pursuit of Unhappiness].
6. Stadt Essen. Interkulturelle Dialog. Jugendliche im Gespräch über Gott und die Welt, Heimat und Herkunft, Facebook und die Liebe. [City of Essen. Intercultural Dialogue. Young People Talking about Everything under the Sun, Home and Origin, Facebook and Love]. https://media.essen.de/media/wwwessende/aemter/0513/dialog/Dialog-_Broschuere_Druckversion_klein.pdf

الحلول:

